

الأغاني

زوجته تنكث بعهدا .

قال النوفلي فحدثني أبي قال .

حدثني رجل من عذرة عن أبيه قال إني لبلادنا يوما في بعض المياه فإذا أنا بامرأة تمشي أمامي وهي مدبرة ولها خلق عجب من عجز وهيئة وتمام جسم وكمال قامة فإذا صبيان قد اكتنفاها يمشيان قد ترعرعا فتقدمتها والتفت إليها فإذا هي أقبح منظر وإذا هي مجدوعة الأنف مقطوعة الشفتين فسألت عنها قيل لي هذه امرأة هدية تزوجت بعده رجلا فأولدها هذين الصبيين .

قال ابن قتيبة في حديثه .

فسأل سعيد بن العاص أخا زيادة أن يقبل الدية عنه قال أعطيك ما لم يعطه أحد من العرب أعطيك مائة ناقة حمراء ليس فيها جداء ولا ذات داء فقال له وإني لو نقت لي قبلك هذه ثم ملأتها لي ذهباً ما رضيت بها من دم هذا الأجدع فلم يزل سعيد يسأله ويعرض عليه فيأبى ثم قال له وإني لو أردت قبول الدية لمنعني قوله .

(لَنَجْدَعَنَّ بِأَيْدِينَا أُنُوفَكُمْ ... وَيَذْهَبُ الْقَتْلُ فِيمَا بَيْنَنَا هَدَارًا) .

فدفعه حينئذ لقتله بأخيه .

تعريضه بحبي في طريقه إلى الموت .

قال حماد وقرأت على أبي عن مصعب بن عبد الله الزبيري قال .

ومر هدية بحبي فقالت له كنت أعدك في الفتيان وقد زهدت فيك اليوم لأنني لا أنكر أن يصبر الرجال على الموت لكن كيف تصبر عن